

خبراء في مؤتمر ويش 2024 لمؤسسة قطر: يقولون إن الإنسان، هو المسؤول عن قرارات الرعاية الصحية و ليس الذكاء الاصطناعي

ناقشت لجنة من خبراء أخلاقيات علم الأحياء والخبراء القانونيين الآثار الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية في المؤتمر العالمي في الدوحة.

13 نوفمبر 2024. الدوحة ، قطر:

13 نوفمبر 2024 الدوحة، قطر - ناقشت اليوم لجنة من خبراء أخلاقيات علم الأحياء والخبراء القانونيين والسياسات في مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية " ويش " استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، مع التركيز على المساءلة وأهمية تضمين مجموعات متنوعة من البيانات.

وقد استندت المناقشة حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، التي عُقدت في نهاية اليوم الأول للقمة، إلى تقرير "الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات الرعاية الصحية في منطقة الخليج: منظور إسلامي للمساءلة الطبية". شارك في هذه الجلسة المؤلف الرئيسي للتقرير الدكتور محمد عالي، أستاذ الإسلام والأخلاقيات الحيوية في مركز التشريع الإسلامي والأخلاق في جامعة حمد بن خليفة، التابعة لمؤسسة قطر.

قال البروفيسور عالي إن المساءلة عن نتائج قرارات التقنيات الطبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي يجب أن تقع على عاتق البشر بشكل مباشر: "لا يهم مدى ذكاء الآلة، فلا يمكن أن تكون مسؤولة عن أي أخطاء". وأضاف أن المسؤولية لن تقع بعد الآن على عاتق الطبيب وحده. بدلاً من ذلك، نحن بحاجة أيضاً إلى محاسبة المطورين والمبرمجين وعلماء البيانات على التحيز في البيانات. وقال عالي: "نحن ننتقل إلى عالم من المسؤولية الجماعية".

سلّطت الجلسة الضوء على العديد من التحديات التي تواجه الإدارة الأخلاقية للتقنيات الطبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي. تتفاقم مشكلة المساءلة هذه بسبب تعقيد خوارزميات الذكاء الاصطناعي وغموضها، والتي يمكن أن تحجب عملية صنع القرار وتوزع اللوم. كما أن القضايا المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات، والحصول على الموافقة المستنيرة، ومعالجة الفوارق الاجتماعية، واعتبارات الاستشارة الطبية، وجوانب التعاطف والتعاطف، تشكل تحديات إضافية في دمج الذكاء الاصطناعي.

كما ضمت لجنة الخبراء الدكتور باري سليمان، أستاذ القانون المساعد في جامعة حمد بن خليفة، والدكتور هانز هنري ب. كلوج، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاتحاد الأوروبي، ووزير الصحة البريطاني أندرو غوين، وكيل وزارة الصحة والوقاية في البرلمان البريطاني، والدكتورة تمار شيف، زميلة ما بعد الدكتوراه في قسم أخلاقيات الطب في جامعة نيويورك.

وقال الدكتور غالي: "تحتاج التقاليد الأخلاقية العلمانية والدينية على حد سواء إلى التعامل مع التحديات الأخلاقية الخطيرة المحيطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية ، بما في ذلك عدم المساواة في الوصول إلى هذه التكنولوجيا ، والخصوصية وحماية البيانات ، والحصول على موافقة مستنيرة ، وكيف ترتبط هذه العناصر بمجموعة طويلة من القيم والآداب التي تحكم العلاقة بين المريض والطبيب .

"و طرح غالي مسألة حول: من يتحمل المسؤولية عن الأخطاء عندما تؤثر أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد على القرارات السريرية ونتائج المرضى؟ يقدم تقريرنا توصيات سياسية حول كيفية معالجة هذه المخاوف ، والتي تؤثر على المداوات الأخلاقية حول العلاقة بين المريض والطبيب في عصر الرعاية الصحية المدعومة بالذكاء الاصطناعي."

و سلطت اللجنة الضوء على العديد من التحديات الأخلاقية التي تواجه الإدارة للتقنيات الطبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي. وتتفاقم الاشكاليات ، بسبب تعقيد خوارزميات الذكاء الاصطناعي وغموضها ، والتي يمكن أن تحجب عملية صنع القرار وتنزع اللوم. تشكل القضايا المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات ، والحصول على الموافقة المستنيرة ، ومعالجة التفاوتات الاجتماعية ، واعتبارات ال[المزيد من الاقتباسات من الفريق]

قال الدكتور شيف إن البيانات المستخدمة لتدريب الذكاء الاصطناعي أمر أساسي لفهم "ما هي التحيزات المدمجة فيه". واتفق المشاركون في الجلسة على أنه من أجل تطوير أنظمة صحية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تعمل لصالح الجميع، يجب أن تأتي البيانات من مجموعات بيانات متنوعة.

في حين أن الكثير من مجموعات البيانات الحالية المستخدمة حاليًا لتدريب الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية تستند إلى بيانات تم جمعها في الدول الغربية، "هناك دول ذات موارد جيدة يمكنها إنتاج بياناتها الخاصة بها والقدوم إلى طاولة النقاش. نحن بحاجة إلى جهات من جميع أنحاء العالم للمساهمة".

وقد تم افتتاح مؤتمر ويش هذا العام بحضور سمو الشيخة موزة بنت ناصر ، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر ومؤسس مؤتمر ويش. وتضمن حفل الافتتاح الذي أقيم في مركز قطر الوطني للمؤتمرات في الدوحة كلمات ألقته معالي الدكتورة حنان محمد الكواري ، وزيرة الصحة العامة السابقة في قطر ، واللورد دارزي من دنهام ، الرئيس التنفيذي لمنظمة ويش ، وكريستوس كريستو ، رئيس منظمة أمديسين بلا حدود. استشارة الطبية ، وجوانب التعاطف و تحديات إضافية في تكامل الذكاء الاصطناعي.

تتمحور قمة هذا العام حول موضوع "الصحة من منظور انساني: المساواة والمرونة في مواجهة النزاعات"، وستسلط الضوء على الحاجة إلى الابتكار في مجال الرعاية الصحية لدعم الجميع، وتركز على بناء القدرة على الصمود خصوصًا في المجتمعات الضعيفة والمناطق التي تعاني من النزاعات المسلحة.

وقد حظي مؤتمر ویش بشراكة استراتيجية مع منظمة الصحة العالمية، تشمل التعاون في إعداد سلسلة من التقارير والمقالات السياسية المستندة إلى الأدلة العلمية، بالإضافة إلى دعم منظمة الصحة العالمية لاستراتيجية تنفيذية بعد القمة.

وسيشترك في القمة ما يزيد على 200 خبير في مجال الصحة، حيث سيقدّمون أفكارًا وممارسات مدعومة بالأدلة العلمية حول الابتكار في الرعاية الصحية لمواجهة أبرز التحديات الصحية العالمية الملحة.

### نبذة عن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش"

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" هو منصة عالمية للرعاية الصحية ترمي إلى إيجاد ونشر أفضل الأفكار والممارسات المستندة إلى الأدلة. ويعد مؤتمر "ويش" مبادرة عالمية أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر.

انعقدت النسخة الافتتاحية من مؤتمر "ويش" في الدوحة عام 2013 بمشاركة أكثر من ألف من رواد مجال الرعاية الصحية حول العالم. ويسعى المؤتمر من خلال القمم السنوية ومجموعة من المبادرات الممتدة على مدار العام إلى بناء مجتمع دولي يضم نخبة من القادة وراة الابتكار في مجال سياسات وبحوث الرعاية الصحية.

تتضافر جهود هذه الأطراف كلها من أجل تسخير قوة الابتكار للتغلب على التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا حول العالم، وإلهام الجهات الأخرى المستفيدة وتشجيعها على العمل البناء.

### مؤسسة قطر – إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هي منظمة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرتها نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام. وتوسع المؤسسة لتلبية احتياجات الشعب القطري والعالم، من خلال توفير برامج متخصصة، تركز على بيئة ابتكارية تجمع ما بين التعليم، والبحوث والعلوم، والتنمية المجتمعية.

تأسست مؤسسة قطر في عام 1995 بناء على رؤية حكيمة تشاركها صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تقوم على توفير تعليم نوعي لأبناء قطر. واليوم، يوفر نظام مؤسسة قطر التعليمي الراقى فرص التعلّم مدى الحياة لأفراد المجتمع، بدءاً من سن الستة أشهر وحتى الدكتوراه، لتمكينهم من المنافسة في بيئة عالمية، والمساهمة في تنمية وطنهم.

كما أنشأت مؤسسة قطر صرحًا متعدد التخصصات للابتكار في قطر، يعمل فيه الباحثون المحليون على مجابهة التحديات الوطنية والعالمية الملحة. وعبر نشر ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتحفيز المشاركة المجتمعية في برامج تدعم الثقافة القطرية، تُمكن مؤسسة قطر المجتمع المحلي، وتساهم في بناء عالم أفضل.

للاطلاع على مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني <http://www.qf.org.qa>  
للاطلاع على أبرز مستجداتنا، يمكنكم زيارة صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي، Instagram, Facebook, Twitter and LinkedIn.

للاستفسارات الإعلامية، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني [pressoffice@qf.org.qa](mailto:pressoffice@qf.org.qa)